[145] الالهي. ونكتفي هنا بذكر اثنتي عشرة رواية فقط من بين عشرات بل مئات الروايات المأثورة والمنقولة عن الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم). والأئمة(عليهم السلام). ففي هذا المجال: 1 ـ قال الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "قِوامُ المرءِ عَقلُه، ولا دينَ لِمن لا عقلَ لهُ"(1). 2 ـ قال امير المؤمنين (عليه السلام): "لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل"(2). 3 ـ وقال في حديث آخر: "إنّ َ ا تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر عقولهم"(3). 4 ـ وجاء في حديث للامام الصادق (عليه السلام): "إنّ َ الثواب على قدر العقل"(4). 5 ـ كما جاء في حديث للرسول(صلى ا عليه وآله وسلم): "ما قسّم ا للعباد شيئاً أفضل من العقل... وما أدّى العبد فرائض ا حتى عَقَلَ عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل"(5). 6 ـ وجاء في حديث ان الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) خاطب هشام بن الحكم قائلا: "يا هشام! ما بعث ا أنبياءه ورسله الى عباده إلاّ ليعقلوا عن ا، فاحسنهم إستجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأمر ا أحسنهم عقلا، وأكملهم عقلا أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة"(6). 7 ـ وقال الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) في حديث آخر: "لكل شيء آلة وعُدّة، وآلة المؤمن وعدّ َته العقل، ولكلِ شيء مطية ومطية المرء العقل، ولكلّ شيء غاية وغاية العبادة العقل"(7).

---

1 - بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 94 حديث 19. 2 - نهج البلاغة الكلمات القصار، الجملة 54. 3 - بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 106 حديث 2. 4 - اصول الكافي الجزء 1 الصفحة 12 حديث 8 (كتاب العقل والجهل). 5 - اصول الكافي الجزء 1 الصفحة 12 حديث 11. 6 - الكافي الجزء 1 الصفحة 16. 7 - البحار الجزء 1 الصفحة 95 حديث 34.